

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يسمى سرقة بل إصلاحا وتهديبا فمن ذلك قول أبي نواس في أرجوزة يصف فيها اللعب بالكرة والصولجان فقال من جملتها .

( جن على جن وإن كانوا بشر ... كأنما خيطوا عليها بالإبر ) .  
أخذه المتنبي فقال .

( فكأنها نتجت قياما تحتهم ... وكأنهم خلقوا على سهواتها ) .

فهذا في غاية العلو والارتقاء بالنسبة إلى قول أبي نواس ومنه قول أبي الطيب .  
( لو كان ما تعطيهمو من قبل أن ... تعطيهمو لم يعرفوا التأميلا ) .

وقول ابن نباتة السعدي .

( لم يبق جودك لي شيئا أومله ... تركتني أصحاب الدنيا بلا أمل ) .

فكلام ابن نباتة أحسن في الصورة من كلام المتنبي هنا وإن كان مأخوذا منه .  
الضرب الثاني عشر .

قلب الصورة الحسنة إلى صورة قبيحة وهو الذي يعبر عنه أهل هذه الصناعة بالمسخ وهو من  
أرذل السرقات وأقبحها فمن ذلك قول أبي تمام